٢

النص:

١. زارَ الحيـــا بمـــزاره البســـتانا ... وأثـــارَ مـــن أزهـــاره ألوانـــا
٢. فغـــدا بـــهِ وبحســـنِهِ ... حُلـــلِ النُّضـــارِ مُوَشّـــياً رَيّانـــا
٣. ويمـــيسُ أفنانـــاً فتبهـــرُ خُـــرَّدَاً ... تثنـــي القـــدودَ لطافـــةً ولِيانـــا
٤. وكأنّمـــا الأنواءُ فيـــه مَفـــارِقٌ ... بثيابِـــها قَطَـــرَ النَّـــدى تيجانـــا
٥. وكأنّمـــا رامَ النَّـــماءَ فلـــمْ يُطِـــقْ ... فتَـــدَتْ بـــهِ أطيـــارُه الحانـــا

٦. وذَكَى تولّـــدَ علّـــةٍ ولّـــدَ قـــرِّ ... لأزاهـــرٍ طلعَـــتْ بهـــا شُـــهبانا
٧. تلـــكَ الأهاضـــيبُ استهلَّتْ ديمـــةً ... فكســـا الهضـــابَ الثّـــورَ والغِيطانـــا
٨. يـــا حبّـــذا عَطَـــلُ النهـــارِ مُنافِحـــاً ... بأريجِـــهِ الخَيـــريِّ والرَّيحانـــا
٩. يغـــدو الحليـــمُ يُجـــرِّرُ الأذيـــالَ مِـــنْ ... طَـــرَبٍ هنـــاكَ وتُثـــنِي الأردانـــا

١٠. يـــا معـــشراً بَهَـــرَتْ تحايـــاتُ النُّهـــى ... فـــما ذوائبَـــهُ إذا رســـا أركانـــا
١١. لمّـــا بَنَـــوا قُـــرفانَهُ مـــن فضّـــةٍ ... جعلـــوا أديـــمَ قِبابِـــهِ عِقْيانـــا
١٢. ســـحَرَ الخورنـــقَ والسّـــدِيرَ لحُســـنِهِ ... وأنـــى لـــهُ أنْ يُبـــصِرَ الإيوانـــا

مفردات للشرح:

الخيريّ: الزّهرُ المشهورُ الأصفرُ.
عِقيان: ذهب خالص.
البهار: زهرٌ طيّب الرّائحة.
أنى: حان.
الخورنق والسدير والإيوان: أسماء قصور.

شرح النص:

١. البهر المطر بقدومه إلى البستان ففتّحت الأزهار وانتعشت بألوانها الزاهية.
٢. فصار البستان بقدومه وقدوم أمثاله يزهو بزينةٍ من الذهب والبهاء والجمال.
٣. وتتمايل الأغصان فيتراءى لك فاتناتٍ يتمايلنَ بقوامهنَّ الرشيقة اللّيّنة.
٤. وتبدو أشجار النخيل فيها كأنّها مفارق شعرٍ، وقد بدتْ قطرات الندى فوقها كتيجانِ الملوك.
٥. وكأنّ البستان أراد أن يشكر زائره إلّا أنّه عجز عن ذلك، فراحت طيوره تُغرّد بأجمل التغريدات.
٦. مطرٌ غزيرٌ نتج عنه تأجّج الحياة وتجدُّدها في البستان، فأزهرتِ الورود بألوانها المشرقة المتلألئة.
٧. هذه الهضاب استقبلتْ مطراً شديداً فغطّتها بالأشجار المزهرة وباليباتين الكثيفة.
٨. ما أروعَ عبير أزهار البهار الرطبة التي تضاهي عبير أزهار الخيريّ والريحان.
٩. فيتمايل الرجلُ الوقور سكراناً أمام جمال هذه الطبيعة، ويتركُ كُلَّ همومِ الدنيا جانباً.
١٠. يا له من صرحٍ أدهش جمالُه العقول، فلَكَمْ أطرافه عندما وُضِعَتْ أساساته وقواعده.
١١. عندما شُيِّدوا واجهة البناء من الفضة كَسَوْا سطحه بلون الذهب الخالص.
١٢. تحيَّرتْ قصور الخورنق والسدير أمام جماله وحان الوقتُ لينصرف الناس عن إيوان كسرى.

إعراب النص:

البيت الأول:
زار: فعل ماض مبني على الفتح الظاهر. الحيا: فاعل مرفوع وعلامة رفعه الضمة المقدرة على الألف للتعذر.
البستانا: مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة، والألف للإطلاق.
أثار: فعل ماض مبني على الفتح الظاهر. ألوانا: مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة، والألف للإطلاق.
البيت الثاني:
غدا: فعل ماض ناقص مبني على الفتح المقدر على الألف للتعذر.

البيت التاسع:

يغدو: فعل مضارع ناقص مرفوع وعلامة رفعه الضمة المقدرة على الواو للثقل.

الحليم: اسم (يغدو) مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة. يجرر: فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة.

الأذيال: مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة.

هناك: اسم إشارة مبني على السكون في محل نصب على الظرفية المكانية، والكاف للخطاب.

يسبل: فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة.

الأردانا: مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة، والألف للإطلاق.

(يجرر الأذيال): جملة فعلية، في محل نصب خبر «يغدو».

البيت العاشر:

٢

يا مصنعاً: يا: أداة نداء. مصنعاً: منادى نكرة مقصودة منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة.

يهرت: فعل ماض مبني على الفتح، والتاء حرف لا محل له من الإعراب.

محاسه: فاعل مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة، والهاء ضمير متصل في محل جر بالإضافة.

النهى: مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة المقدرة على الألف للتعذر.

سما: فعل ماض مبني على الفتح المقدر على الألف للتعذر.

ذوالنب: مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة. رسا: فعل ماض مبني على الفتح المقدر على الألف للتعذر.

أركانا: مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة. (يهرت محاسه): جملة فعلية، في محل نصب صفة.

البيت الحادي عشر:

لنا: اسم شرط غير جازم مبني على السكون في محل نصب على الظرفية الزمانية.

بنوا: فعل ماض مبني على الضمة المقدرة على الألف المحذوفة لاتصاله بواو الجماعة، وواو الجماعة ضمير متصل في محل رفع فاعل.

شرفاته: مفعول به منصوب وعلامة نصبه الكسرة نيابة عن الفتحة لأنه جمع مؤنث سالم، والهاء ضمير متصل في محل جر بالإضافة.

جعلوا: فعل ماض مبني على الضم لاتصاله بواو الجماعة، وواو الجماعة ضمير متصل في محل رفع فاعل.

أديم: مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة.

قبابه: مضاف إليه مجرور وعلامة جره الكسرة، والهاء ضمير متصل في محل جر بالإضافة.

عليانا: مفعول به ثان منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة.

البيت الثاني عشر:

سدر: فعل ماض مبني على الفتح الظاهر على آخره. الخورنق: فاعل مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة.

والسدير: الواو: حرف عطف. السدير: اسم معطوف مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة.

أن: حرف ناصب. ينسى: فعل مضارع منصوب بـ (أن) وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة.

الإيوانا: مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة.

مهارات الاستماع:

١- أبدع الشاعر في وصف الطبيعة، اذكر اثنين من أوصافها في النص.

كثرة الأزاهير - الهضاب والتلال مكسوٌّ بالنّور.

٢- اختر الإجابة الصحيحة مما بين القوسين:

- في وصف الشاعر الطبيعة: (اكتفى بالوصف الحسّي - اكتفى بالوصف المعنوي - مزج الوصفين الحسّي والمعنوي).

مهارات القراءة:

١- ما الذي وصفه الشاعر في نصّه؟ وصف بستان إحدى القصور لأحد الأمراء المغاربة.

٢- بمَ استعان البستانيّ على تقديم الثناء للمطر؟ بشدو الأطيار.

الاستيعاب والفهم والتحليل:

المستوى الفكري:

١- استعنْ بالمعجم في تعرّف ما يأتي:

- الفرق في المعنى بين (النَّور - النُّور):

النَّور: الزهر الأبيض، واحدة (نورة). النُّور: الضوء وسُطوعه.

- المعاني المختلفة لكلمة (سدر) واختيار ما يناسب النصّ:

سدر: تحيّر بصره، وهو المعنى المناسب للنص.

ومن معانيه: سدر الثوب: شقّ. سدر الشعر: سدله وأرخاه. سدر في البلاد: ذهب فيها.

٢- شكّل من النصّ معجماً لغوياً لكلّ من (الطبيعة الحيّة)، (القصر).

الطبيعة الحية: (الحيا - البستان - أزهاره - أقاحاً - الأدواح - الندى - أطياره - الربا - الأهاضيب - ديمة - النُّور - الغيطانا).

القصر: (بنوا - الخورنق - السدير - الإيوان).

٣- اذكر الفكرة العامّة التي بُني عليها النصّ مستفيداً من الحقلين اللغويين السابقين.

تصوير جمال القصر وبستانه.

٤- املأ حقول الجدول الآتي بالمطلوب:

الفكرة الرئيسة	فكرة فرعية	فكرة فرعية
أثر المطر في عناصر الطبيعة	انتعاش الأزاهير «البيت الأول»	طرب أطيار «البيت الخامس»
أثرُ المطر في الطبيعة والناظر	امتلأ الهضاب والغيطان بالنُّور «البيت السابع»	صاحب الهية يسكر من هذا المشهد «البيت التاسع»
تصويرُ جمال القصر	الانبهار بجمال القصر «البيت العاشر»	مهارة البنّائين «البيت الحادي عشر»

٥- ما أثر المطر في أشجار البستان؟ جعل أغصانها تميسُ وتنشى.

٦- تحدّث الشاعرُ عن تأثير الطبيعة في الإنسان، وضّح ذلك من فهمك المقطع الثاني.

جمال الطبيعة يُبهج الإنسان ويُفرحه وينزع الحزن من قلبه.

٧- اذكر مظهرين من مظاهر ترف القصر كما ظهرت في المقطع الثالث. (رقاعه وطلاء قبابه بالذهب الخالص.

٨- أوحى الشاعر برُقيّ الحياة في الحقبة الأندلسيّة، وضّح ذلك من فهمك النصّ.

من خلال بناء القصور والاعتناء بها.

٩- قال ابن حمديس الصقلي في وصف القصر:

السيفُ أصدقُ إنباءً من الكتبِ في حدّه الحدُّ بين الجدّ واللعبِ

وازن بين هذا البيت والبيت الثاني عشر من أبيات النص من حيث المضمون.

التشابه: كلا الشاعرين يتحدّث عن جمال القصر.

الاختلاف: ابن الأبار شبّه القصر بكلّ القصور المشهورة عند العرب، ابن حمديس القصر على تفضيل القصر بالإيوان فقط.

المستوى الفني:

١- غلب على النصّ استعمال النمط الوصفيّ، اذكر مؤشّرين من مؤشّراته برزا فيه

- اعتماد الفعل المضارع للدلالة على الحركة والحيوية والاستمرار (يميس - تثني - يسيل...).
- كثرة الصورة الفنيّة المؤثّرة في النفس والخيالة الموحية، مثل: (زار الحيا - يميس أقاحاً - تبصر خزّاً ...).

٢- أكثر الشاعر من استعمال الفعل الماضي، حدّد مواطنه واذكر خدمته المعنى.

(زار - أثار - غدا - شدّث) في المقطع الأول. (تولّد - طلعت - استهلّت - كسا) في المقطع الثاني.

(بهرت - سما - رسا - بنوا - جعلوا) في المقطع الثالث.

لها دورٌ بارزٌ في الإظهار مدى تأثّر الشاعر بالطبيعة الجميلة.

٣- استخرج من المقطع الثاني خبراً ابتدائياً، ثم اذكر فائدته.

كسا الهضاب النُّور والغيطانا: جملة خبرية ابتدائية، أفادت هذه الجملة الإخبار والتصوير.

٤- هات من البيت الثالث صورة بيانيّة، ثم اذكر وظيفتين من وظائفها مع التوضيح.

يميس أفاناً: شبّه الشاعر اهتزاز الأغصان بفتاة تميس، حذف المشبّه به (الفتاة) وترك شيئاً من لوازمه (يميس) على سبيل الاستعارة المكنية. ومن وظائف هذه الصورة: توضيح المعنى وشرحه.

٥- لجأ الشاعر إلى المحسّنات البديعيّة، مثّل لها بمثال مناسب من البيت السادس.

ودق - وقد ⟸ جناس ناقص.

٦- حدّد الشعور الغالب على النصّ، واذكر أداتين من أدوات التعبير عنه مع الأمثلة.

الشعور الغالب هو (الإعجاب)، ومن أدوات التعبير عنه:

- الصور: مثل (يميس أفاناً - تبصر خزّاً). - التراكيب: مثل (يا معنعاً بهرت محاسنه النُهى).

المستوى الإبداعي:

١- صف بلدتك في الربيع مستفيداً من تأمّلك النصّ السابق.

٢

حين يرفع الربيع رايته مُعلناً قدومَه، ترى الشمس ضاحكةً ومرسلةً دفئها الناعم إلى الخليقة وكأنّها تشكر الناس على فرحتهم بقدومها، فتستبدل المروج ثوبها القديم بأثواب مزركشةٍ تتداخل فيها ألوان البهجة بانّساقٍ، وترى الغيدَ ينفضْنَ عن نفسه قطرات الندى ليستنهضن أزهاره الباسمة التي تغمر الكائنات بأريجها الفوّاح على نغمات شدو الطيور الحاجلة فوق الصخور وعلى أغصان الأشجار المخضرّة التي ازدانت بأزهار ثمارها الملوّنة بأزهى الألوان، وتهبُّ النسائم اللطيفة فتراقص أوراق الشجر ليمتزج حفيفها بتغريد الطيور، فتصير لحناً يبعث البهجة والأمل في النفوس، وتتمايل أغصان الشجر مع تلك النسائم فتبدو الأشجار كسكران انتشى بخمرٍ وطربٍ، هكذا تبدأ حفلةُ الربيع في بلدي.

التعبير الكتابي:

الأدبُ صورةٌ صادقةٌ لما عاشتهُ الشعراءُ في حياتهم الاجتماعيّة على مرِّ العصور فعبّروا عن حكمةٍ مستقاةٍ من تجربةٍ حياتيّةٍ غنيّةٍ، وعكسوا معاناتهم في دياد الغربة طلباً للرزق مؤكّدينَ عن تصميمهم على تحقيق مطالبهم. ناقش الموضوع السابقَ وأيّد ما تذهب إليه بالشواهد المناسبة موظّفاً الشاهد الآتي قال المتنبّي:

أبـــداً أُقطّـــعُ الـــبلادَ ونَجْمـــي ... في نـــحوسي وهمّـــتي في سَـــعودِ

تناول الشعر العربيُّ موضوعاتٍ تتناسبُ مع طبيعة الحياة في كُلِّ مرحلة من المراحل، فكان الشعر هو المرآة التي تعكس حقيقة الواقع وموقف الشاعر منها، فكان الشعر هو الوسيلة التي لجأ إليها الشعراء ليعبّروا عن إعجابهم أو سخطهم من الحالة المجتمعيّة التي يعيشون فيها، فتنوّعتْ الموضوعات التي تناولوها في أدبهم مع تطوّر الحياة الإنسانيّة وما أصابها من تغيُّر.

فكان نتاجهم الأدبيُّ هو التعبير عن حكمة مستقاة من تجربة حياتيّة غنيّة، فلم تخلُ قصائدهم من حكمةٍ هنا أو هناك، وقد أفرد بعض الشعراء قصائد كاملة للحكمة. ولعلّ في مقدّمة هؤلاء الشعراء (أبو تمّام) و(أبو العلاء المعرّي)، ومنّا قاله أبو العلاء المعرّي:

إذا مـــا الـــدّارُ لـــم تُطْعِـــمْ فِـــراماً ... فأوْشِـــكْ أنْ تَمُـــرَّ بِهـــا زَمـــادا

ولم تخلُ قصائد الشاعر (صفيّ الدين الحلّي) من هذه الحكم التي تعكس تجربته الغنيّة في الحياة:

لا يَسْقِطِ النجمُ مَن لَم يرتكِبِ الخَطَرا ... ولا يَنـالُ العُـلا مَـن قَـدَّمَ الحَـذَرا

وَمَـــن أرادَ العُـــلا عَفْـــواً بِـــلا تَعَـــبٍ ... قَضى وَلَـم يَقْـضِ مِـن إدراكِهـا وَطَـرا

ومن هذا القبيل ما قاله (أبو تمام):

يَضْـرَبْ بالرّاحـةِ الكُبْـرى فلـمْ تزهـا ... تُنـالُ إلّا علـى جِسْـرٍ مِـن التّعَـبِ

وقد استطاع الشعراء من خلال أدبهم أن يعكسوا معاناتهم في الحياة، ولاسيّما هؤلاء الذين اغتربوا عن أوطانهم طلباً للرزق، فقد هربوا من قسوة الحياة في أوطانهم، إلّا أنّهم لم يجدوا مبتغاهم في بلاد الغربة، وقد كان الشاعر (ابن زريق البغدادي) من الشعراء الذين ارتحلوا عن ديارهم لطلب الرزق، وفي هذا الصدد يقول:

لا تعذليـــه فـــإنّ العـــذْلَ يُولِعُـــهُ ... قـــد قُلْـــتِ حقّـــاً ولكـــنْ لـــيسَ يسمَعُهُ

يكفيـــهِ مِـــن لَوعـــةِ التّشـــتيتِ أنّ لَـــهُ ... مِـــنَ النَّـــوَى كُـــلَّ يـــومٍ مـــا يُرَوِّعُـــهُ

تَـــأبى الطَّبـــائعُ إلّا انْ تجشّـــمَـــهُ ... لِلـــرِّزقِ كَـــدّاً وكـــم مِمّـــن يوَدِّعُـــهُ